

المفاوضون يختتمون أطول قمة مناخ ببيان محبط

الأمم المتحدة وناشطو البيئة يعلنون عدم الاستسلام لحسابات المصالح



ملف معلق إلى القمة القادمة



مستقبل الأرض رهين قادة لا يهتمون

حدث لن نتراجع ولازنا في البداية". وأعربت الناشطة من أجل المناخ الكنديا فيلاسونير البالغة 14 عاما عن "إحباطها" بسبب غياب الفعل في مؤتمر مدريد.

وقالت، "الفرق بين الشباب في الشوارع والمفاوضات هو أن الشباب متمسكون بموقفهم"، وتابعت "كوب 25 خذلنا وهو عام جديد من الفشل".

التحضيرات ستواكب ضغوط الشارع. وتكتبت على تويتر "العلم واضح، ولكن العلم يتم تجاهله. مهما حصل لن نستسلم، ما زلنا في البداية". وأكدت الفتاة السودانية التي دفعت الملايين من الشباب للنزول إلى الشوارع منذ عام للمطالبة بإجراءات جزرية وفورية للحد من ارتفاع حرارة الأرض وكانت نجمة المؤتمر "مهما

وتابع، "إنهم يواصلون عرقلة جهود العالم لمساعدة الأشخاص الذين انقلبت حياتهم رأسا على عقب بسبب تغير المناخ".

وقال مهندس اتفاق باريس لورانس توبينا أن "الأفرقاء الرئيسيين الذين كنا نأمل منهم قدما لم يلجوا الطموحات"، مع ملاحظته أن تحالف الدول الأوروبية والأفريقية والأميركية الجنوبية أتاح "انزراع نتيجة هي الأقل سوءا في وجه إرادة كبار الملوثين".

وقال مؤيد غرينادا سايمان سنبل، "أربنا الإبقاء على البنود الواردة في اتفاق باريس وما نراه في كل مؤتمر للأطراف أنه يبدو فرصة أخرى لتقليصها".

وأضاف، "هناك طرف أو طرفان عازمان على ما يبدو على التاكيد من صد أي دعوة إلى الطموح والتحرك والسلامة البيئية".

وكانت الرئاسة التشيلية طرحت، السبت، مشروع نص تسبب بمواجهة جديدة ودفع إلى إجراء جولة جديدة من المشاورات.

ورغم تحقيق تقدم متواضع، أعربت بعض الدول المتأثرة أكثر من سواها بالأزمة المناخية عن غضبها، وقالت ممثلة جزر مارشال تينا ستيجي إن النتيجة "ليست قريبة مما كنا نريده".

إنه الحد الأدنى فقط". وعلقت هيلين ماونتنفورد من معهد الموارد العالمية أن "هذه المناقشات تعكس الهوية بين القادة من جهة والطابع الملح الذي ركز عليه العلم ومطالبات المواطنين في الشوارع من جهة أخرى"، معتبرة أن روح اتفاق باريس باتت "تذرى بعيدة".

وفي حال استمرت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على وتيرتها الراهنة، فإن الزئبق قد يبلغ أربع درجات أو

خمس بحلول نهاية القرن. وحتى لو أوفى موقعو اتفاق باريس بالتزاماتهم، فإن الاحتباس الحراري قد يتجاوز ثلاث درجات.

وفي محاولة لتقليص هذه الهوة، على كل الدول أن تقدم صيغة جديدة لخطتها لتقليص الانبعاثات في انتظار انعقاد مؤتمر "كوب 26" في غلاسكو العام المقبل. لكن المباحثات التي

يبدو أن مصالح الدول الكبيرة التي لديها أكبر نسب من انبعاثات الغازات الدفيئة مصرة على عدم الالتزام بالقرارات التي تساهم في التوازن المناخي التي جاءت في اتفاق باريس، والدليل أن قمة مدريد التي كانت أطول محادثات في تاريخ المناخ لم تقض إلى النتائج المرجوة وخيبت آمال الأمم المتحدة وناشطو البيئة الذين وصلوا احتجاجاتهم طوال أيام القمة.

مدير - تأسف الأمين العام للأمم المتحدة، الأحد، لكون المجتمع الدولي الملتزم في إطار قمة مدريد "فوت فرصة مهمة" لمواجهة "أزمة المناخ"، وذلك بعيد اختتام المؤتمر.

وقال انطونيو غوتيريش في بيان له، "لقد خاب أمني من مؤتمر كوب 25، مضيفا أن "المجتمع الدولي خسر فرصة مهمة لإثبات طموح أكبر على صعيد تخفيف انبعاثات غازات الدفيئة، والتكيف وتمويل الأزمات المناخية".

وتابع "علينا ألا نستسلم ولن نستسلم، أنا مصمم أكثر من أي وقت مضى للعمل على أن يكون العام 2020 هو العام الذي يلتزم فيه جميع الدول لفعل ما يقول العلماء لنا بأنه ضروري للوصول إلى حيادية انبعاثات الكربون في 2050 بحيث لا ترتفع درجة حرارة الأرض بأكثر من 1.5 درجة مئوية".

وبعد عام طبعته كوارث مناخية ودعوات الملايين من الشباب الذين نزلوا إلى الشوارع تأييدا للناشطة السويدية الشابة غريتا ثونبرغ والتقارير العلمية المحذرة، تعرض موقعو اتفاق باريس للمناخ لضغوط غير مسبوقة خلال مؤتمر الأطراف الذي ترأسته تشيلي لكنه نقل إلى مدريد بسبب الأزمة التي يشهدها البلد الأميركي الجنوبي.

ولكن في ختام المؤتمر الذي لم يختتم في مواعده المقرر أصلا واستمرت مناقشاته أربعين ساعة إضافية، لم تات النصوص التي تم تبنيها، الأحد، منسجمة مع المطالبة بتحريك سريع.

ودعا البيان الختامي إلى "خطوات عاجلة" لتقليص الهوة بين الالتزامات والأهداف التي نص عليها اتفاق باريس لجهة الحد من ارتفاع حرارة الأرض، غير أن كاثارين ابرو من منظمة "كلايمت أكشن نتورك" اعتبرت أن النتيجة "دون التوقعات".

وخلال المؤتمر الذي استمر نحو أسبوعين، لم تعلن الدول الكبيرة التي لديها أكبر نسب من انبعاثات الغازات الدفيئة (الولايات المتحدة والصين والهند واليابان) عن أي نية للقيام



سكان طهران يختنقون بالضباب الدخاني

تقرير البنك الدولي، صدر العام الماضي، التي بهزاد أشجعي، سكرتير اللجنة الفنية لترخيص السيارات في إيران، باللوم على مصنعي السيارات داخل بلاده، باعتبار أن عوادم هذه المركبات المحلية تعد من وجهة نظره السبب الأبرز في تلوث هواء العاصمة.

وذكر أشجعي أن إيران تحتل المرتبة 71 عالميا من حيث نصيب الفرد من السيارات نسبة إلى عدد السكان (إجمالي) عدد سكان إيران 81 مليون نسمة، معربا عن انزعاجه من الازدحام المروري المرتفع نسبيا في طهران.

ولفت المسؤول الإيراني، إلى أن مدنا عالمية كبرى مثل طوكيو تتضاعف بها أعداد السيارات في العاصمة الإيرانية لكنها لا تشهد تلوفا في هوائها، داعيا في الوقت نفسه إلى تعزيز استخدام وسائل مواصلات بديلة أملا في تخفيض مستوى تلوث الهواء.

وذكر بهزاد أشجعي، أن بلاده لم تتخذ حتى الآن خطوة جادة بهدف إصلاح الثقافة المجتمعية المتعلقة باستخدام السيارات التي تؤثر على جودة الهواء في المناطق الحضرية.

وتتفاقم المشكلة في طهران خلال الشتاء، حين تتسبب قلة الرياح والهواء البارد ببقاء الدخان الضار فوق المدينة لعدة أيام، وهي ظاهرة تعرف بالانعكاس الحراري.

تلوث الهواء أصبحت منذ سنوات إحدى أخطر المشكلات التي تشهدها البلاد، وتعلن وزارة الصحة كل عام عن وفاة الآلاف نتيجة لذلك.

وأعلن نائب وزير الصحة الإيراني، علي رضا رئيسي في وقت سابق من هذا الشهر، أن 33 ألف شخص يفقدون أرواحهم سنويا، بسبب تلوث الهواء، الذي يفوق المعدل العام العالمي، بـ3.3 أضعاف.

وأشار رئيسي إلى أن تلوث الهواء يتسبب في العديد من الأمراض في المدن الكبرى بإيران، والقسم الأكبر من التلوث بالمدينة سببه المركبات الثقيلة والدراجات البخارية ومضافي النفط ومحطات الطاقة،

بحسب قوله "أغلقت جميع مدارس طهران باستثناء منطقتي فيروز كوه ودمافند"، مضيفا، أن مدارس العاصمة قد تبقى مغلقة، الاثنين، اليوم الثالث من أسبوع العمل في إيران.

وأفادت الوكالة أنه تم تطبيق نظام سير بالتناوب بين لوحات التسجيل الفردية والزوجية للحد من عدد المركبات على طرق العاصمة إضافة إلى حظر سير الشاحنات في طهران.

وأكد زادة أنه سيتم تعليق جميع الأنشطة في مناسم الرجل العديدة في طهران. وخيتمت غيمة رمادية على طهران، الأحد، فحجبت رؤية الجبال المطلة على العاصمة من الشمال.

ميكروغرام بعد ذلك معدلا ضارا بالصحة، وإذا زاد عن 250 ميكروغراما فيعد ذلك مؤشرا نذرا.

وأعلن نائب محافظ طهران محمد تقي زاده، مساء السبت، قرارا بإغلاق المدارس في العاصمة، عقب اجتماع لجنة الطوارئ المعنية بتلوث الهواء.

ونقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية قوله "أغلقت جميع مدارس طهران باستثناء منطقتي فيروز كوه ودمافند"، مضيفا، أن مدارس العاصمة قد تبقى مغلقة، الاثنين، اليوم الثالث من أسبوع العمل في إيران.

وأفادت الوكالة أنه تم تطبيق نظام سير بالتناوب بين لوحات التسجيل الفردية والزوجية للحد من عدد المركبات على طرق العاصمة إضافة إلى حظر سير الشاحنات في طهران.

وأكد زادة أنه سيتم تعليق جميع الأنشطة في مناسم الرجل العديدة في طهران. وخيتمت غيمة رمادية على طهران، الأحد، فحجبت رؤية الجبال المطلة على العاصمة من الشمال.

ووصل متوسط تركيز الجزيئات الخطرة المحمولة جوا إلى 145 ميكروغراما لكل متر مكعب خلال الساعات الـ24 حتى ظهر الأحد، وفقا لموقع حكومي متخصص.

ويتجاوز الرقم بسطة أضعاف الحد الأقصى الذي توصي به منظمة الصحة العالمية والبالغ 25 ميكروغراما للمتر المكعب. وتجدر الإشارة إلى أن مشكلة

بالمستشفيات متأثرين من تلوث الهواء في طهران، وإصفهان، والبرز، وغيرها من المدن المركزية.

وأوضح خالد أن ألفا و51 شخصا في طهران دخلوا أقسام الإسعاف بالمستشفيات، منهم 570 شخصا يعانون من ضيق التنفس، و971 شخصا يعانون من مشاكل في القلب.

وحت خالد، سكان طهران، وخاصة من يعانون من الحساسية تجاه التلوث، على عدم الخروج إلا في حالة الضرورة، وارتداء الكمامة الواقية عند خروجهم.

وتكتف بيانات حديثة تعرض سكان العاصمة الإيرانية طهران لخسائر سنوية ناجمة عن تلوث الهواء تصل قيمتها إلى نحو 2.6 مليار دولار أميركي.

ونقلت صحيفة "كيهان" اللندنية التي تصدر من بريطانيا باللغة الفارسية منذ 40 عاما في تقرير لها عن البنك الدولي، أن الإسرة الإيرانية المكونة من 4 أفراد وتعيش في طهران تتكبد خسارة سنوية تصل إلى 1200 دولار أميركي بسبب التلوث.

وتعد البنية الفيزيائية غير الملائمة لإعادة تدوير الهواء، والثقافة السكانية، وغازات العادم المنبعثة من السيارات القديمة والملايين من الدراجات النارية، من بين العوامل التي تزيد من معدل تلوث الهواء في طهران.

وتصنف طهران في المرتبة الـ12 في مجال المدن الأعلى تلوفا في العالم. وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن 25 ميكروغراما من الجسيمات لكل متر مكعب هو الحد الأقصى لتلوث الهواء. وإذا زاد قياس الجسيمات عن 100

طهران - أجبر تلوث الهواء المدارس على إغلاق أبوابها، الأحد، في أجزاء من إيران بينها طهران، وفق ما أفادت وسائل إعلام رسمية، في حين تخيم سحابة الضباب الدخاني منذ أيام على العاصمة المترامية والبالغ عدد سكانها ثمانية ملايين نسمة، ومن غير المتوقع أن تتبدد قبل الاثنين مع توقع هطول أمطار.

ويلغ التلوث في العاصمة مستويات "غير صحية بالنسبة للمجموعات الحساسة"، كما أعلنت السلطات



ضيق التنفس مزمن